كقوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا والاخفش والكسائي
هو في موضع جادلنا وقيل المعنى اقبل يجادلنا وحذف جواب لما في فلما اسلما وتله
للجبين وناديناه التقدير ناديناه الملكية والكوفيون ان الجواب تله للجبين او ناديناه
والواو صلة ومحمد ابو بكر بن السراج وتلميذه الفارسي وتلميذه ابن جني ان لما ظرف
بمعنى حين والمصنف انها حرف وخالفهم محمد الثعلبي تلميذه في شرح الجرجانية وابو
الاولين قال والصحيح انها اسم لانها عبارة عن الزمان المجرد عن الحدث نحو اذ واذا
وايان وهي وان كانت رابطة بين جملتين فهي رابطة ربط الظرف لا ربط الحروف انتهى
واستدل على حرفيتها بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته الاية اذ لو كان
ظرفا لاحتيج الى عامل وكل من قضينا ودل لا يصلح للعمل لان الاول مضاف اليه حيث
كانت ظرفا فانه لا يعمل في المضاف والثاني وقع بين النافي فلا يعمل فيما قبلها وقد يجاب
بان العامل قضينا بلا ارتباط وليس الارتباط لمضاف بالمضاف اليه كما ذكر في الاضافة
عند ذكر ان اسم العامل فيها ما يليها على طريقة التضايف بل على طريق ارتباط اداة
الشرط بجملة الشرط وتكون في ادونه الا بعد نفي كقراءة ابن عامر وعاصم وحمزة وان كل
لما جميع لدينا محضرون تقديره وما كل الا جميع لدينا محضرون وبعد القسم ايضا كقول
بعضهم عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا يعني الا ضربت كاتبك سوطا وحذف الفعل
بعدها وضرورة اخرى في قوله اقول لعبد الله لما سقانا بوادي عبد شمس وهاشم فتقا
ما على المحذوف شرح وما المذكور ثم فعل امر بقول القول والتقدير اقول له هاجا
سقانا ثم اي انظر البرق ولا يستعمل الشم الا في البرق خاصة كما سبق مع نظائره
في تعدي الفعل بلزومه وليست هي في قول الشاعر لما رايت ابا يزيد مقاتلا
كما سبق في اعراب الفعل والله اعلم الاخبار بالذي والالف واللام

ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله عائدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر المأخذ

هذا الباب وضعه النحويون لتدريب الطالب كما وضع الصرفيون باب التمرين كذلك
وكثيرا ما يستعمل للتشويق السامع الى طلب الخبر بعد تقدير المبتدأ ويسمى باب الاخبار
بالقيه فوعد نحو الذي والالاى والالف واللام كما سياتي فجيء اذا قيل اخبر عن
زيد من ضربته زيدا فيجيء بموصول مطابق لزيد وتجعله مبتدأ وتجعل زيدا خبرا عن ذلك

الموصول الذي استقر مبتدأ وتجعل باقي الكلام وهو ضربت متوسطا بين الموصول
وزيد على انه صلة الموصول وتلحق ضربت بضمير تجعل في مكان زيد خلفا عنه فيجعل
الفعل حينئذ في ضمير زيد وكان قبل ذلك عاملا في نفس زيد فتقول الذي ضربته
زيد فالذي مبتدأ وضربته صلته والهاء عائد الموصول وهي خلف عن زيد لانه
لا يقبل وجعل خبرا جيء بالهاء في محله فاتصلت بالفعل وزيد خبر المبتدأ فقوله لما
مبتدأ موصول وقوله خبر وضع خبرا الموصول والتقدير الذي اخبر عنه بالذي خبر عن
الذي استقر مبتدأ قبل والذي استقر مبتدأ هو الموصول كما ذكر وظاهر المتن ان
الذي هو الخبر به والحال انه مخبر عنه كما علم وقيل ان الباقي قوله بالذي بمعنى عن
قيل للسببية وقيل انما قال النحويون اخبر عن زيد بالذي وزيد في اللفظ خبر عن
الذي لان زيد هو المخبر عنه والمخبر عنه في الحقيقة وقوله وما سواهما فوسطه صلة
برده الى باقي الكلام الذي وسطه بين المبتدأ والخبر وجعلته صلة الموصول كما تقدم
والهاء المتصلة بصلة الموصول هي العائد هي خلفا عن بعض التكملة وهو زيد
الذي حصل به تكميل الكلام نحو الذي ضربته زيد كما سبق والاصل ضربت زيدا كما
ضربت فادر المأخذ واعرف المسلك وان اخبرت عن زيد من زيد راكب قلت الذي
كما سبق وكما فيجعل زيد خبرا عن الموصول وما سواهما المبتدأ والخبر وهو راكب فتوسطه
بينهما على انه صلة ذلك الموصول وياتي بضمير مطابق لزيد فتجعل في مكانه الذي
خلفه منه بفصله ويكون عائدا على الموصول فتقول الذي هو راكب زيد فاما
الضمير الذي يوتى به خلفا عن زيد يجعل في مكان زيد من غير تغيير فلما تقول من
من ضربت زيدا وجعل خبرا جيء في مكانه بضمير فاتصل بالفعل وكان هو العائد
لما تقول زيد من زيد راكب وجيء بالضمير الذي تجعله اسم الضمير على حاله منفصلا
اعني قولك هو وصار هو عائد الموصول كما ذكر وان اخبرت عن التاء من ضربت
زيدا اخبرت كما تقدم وجعلتها خبرا المبتدأ الموصول وما سواهما من بقية الكلام
توسط صلة الموصول واما الضمير الذي تجعل خلفا عن التاء فيستتر بالفعل لانه
عائد على الموصول والصلة اذا وقعت ضميرا عائدا على الموصول استتر فيها فتقول
الذي ضرب زيدا انا فالذي مبتدأ وانا هو الخبر واصل التاء التي في ضربت فلما
انفصلت وجعلت خبرا صارت انا والضمير الذي اتى به خلفا عن التاء
استتر في الفعل كما ذكر فاذا اخبرت عن يوم من قولك الجمعة من صمت يوم الجمعة فجعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)